قصيرة

حديث العنكبوت شيطان مسخه الله تعالى فاقتلوه قال شيخنا العنكبوت دويبة تنسج في الهوى والجمع عناكب والذكر عنكب وكنيته ابو خيثمة وابو قشعم والانثى ام قشعم وهي قصيرة الارجل كثيرة الاعين لها ثمانية ارجل وست عيون اذا ارادت تصيد الذباب لطئت بالارض وجمعت نفسها ثم وثبت عليه وهي اقنع الاشيا فجعل رزقها احرص الاشيا وتبيض وتحضن واول ما تلد دودا صغارا ثم يتغير ويصير عنكبوتا وتكمل صورته في ثلاثة ايام ويقوى على النسج ساعة يولد من غير تعليم والذي تنسجه لا تخرجه من جوفها بل من خارج جلدها وتنسج بيتها مثلث الشكل ويكون بحيث يغيب فيه شخصها وروى الثعلبي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال طهروا بيوتكم من نسج العنكبوت فان تركه في البيت يورث الفقر وفي الحلية عن عطا بن ميسره قال نسجت العنكبوت مرتين مرة على داود حين كان جالوت يطلبه ومرة على النبي صلى الله عليه وسلم في الغار ونسجت ايضا على الغار الذي دخله عبد الله بن انيس لما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم لقتل خالد الهذلي وجا الطلب فلم يجدوه ونسجت على عورة زيد بن علي بن الحسين لما صلب عريانا في سنة احدى وعشرين ومائة واقام مصلوبا اربع سنين ذكره ابن عساكر في تاريخه واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات والديلمي في مسند الفردوس عن علي رضي الله ان النبي صلى الله عليه وسلم سيل عن المسوخ فقال هم ثلاثة عشر الفيل والدب والخنزير والقرد والجريث والضب والوطواط والعقرب والدعموص والعنكبوت والارنب وسهيل والزهرة فقيل يا رسول الله ما سبب مسخهن قال اما الفيل فكان رجلا جبارا لوطيا لا يدع رطبا ولا يابسا واما الدب فكان موبنا يدعو الرجال الى نفسه واما الخنزير فكان من النصارى الذين سالوا المايده فلما نزلت كفروا واما القرد فيهود اعتدوا في السبت واما الجريث فكان ديوثا يدعو الرجال الى حليلته واما الضب فكان اعرابيا يسرق الحاج بمحجنه واما الوطواط فكان رجلا يسرق الثمار من روس النخل واما العقرب فكان لا يسلم احد من لسانه واما الدعموص فكان نماما يفرق بين الاحبة واما العنكبوت فامراة سحرت زوجها واما الزهره فكانت بنتا لملوك بعض بني اسرائيل افتتن بها هاروت وماروت وقال محمد بن يوسف الشيرازي المعروف بالحكيم في نظم ذلك مع زيادات اخر

يا سايلي عن نبا الممسوخ … من قول ذي البيان والرسوخ
انبيك عن احوالها فاستمع … وتنتهي اعدادها تبلغ
قد مسخ الله من ابن ادما … عشرين صنفا ركبوا المآثما
الكلب والعقرب والخنزير … والدب والقنفذ والزنبور
والفيل والسهيل والقمري … والليث والخفافيش البدعي

والزهرة

والزهرة الزهرا ثم العقعق … والعنكبوت الفاخت المطوق
والقرد والضب مع ابن عرس … وفارة مع ابن اوى النحس
رماهم الحرمان بالخذلان … لما جروا في طاعة الشيطان
فالفيل كان عاصيا لربه … باكله الربا ثم حبه
ثم السهيل كان عشار اليمن … تراه في افق السما كالوثن
والليث كان واعظا شريرا … والقرد قوم خالفوا الزبورا
ومؤذي الجار ترى الزنبورا … وابن عرس نبش القبورا
ان ابن اوى قد عدا في النفخ … وكان قصابا رمي بالمسخ
وفي الخفافيش اخي فاعتبر … كن شاكرا نوادي الطور
والضب كان يقتل الحجاجا … والدب كان يفسد الفجاجا
والعنكبوت عصت الازواجا … وخالفت سادتها الحجاجا
وفي الخنازير اعتبر فانها … خالفت المسيح ما كان لها
وكانت الفارة قد ما نابحه … تفسد بالنوح القلوب الصالحه
يا ايها الانسان لا تحتكر … وانظر الى القمري كيف تنبصر
وكان فيما قد مضى حناطا … ولم يكن في دينه محتاطا
وعقعق في دينه كابن الاشر … ويدخل الحمام من غير ازر
والعقرب النمام الخبيثه … والقنفذ الدلالة الخبيثه
والزهرة الزهرا ابا الجمال … والحسن وهي فتنة الرجال
فخادعت في دينه هاروتا … واستمردت في دينه ماروتا

حديث العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر قال شيخنا قال البيضاوي الضمير الغايب للمنافقين شبه الموجب لابقائهم وحقن دمائهم بالعهد المقتضي لابقاء المعاهد والكف عنه والمعنى ان العمدة في اجرا احكام المسلمين عليهم تشبههم بالمسلمين في حضور صلاتهم ولزوم جماعتهم وانقيادهم للاحكام الظاهرة فاذا تركوا ذلك كانوا هم وساير الكفار سوا وقال الطيبي يمكن ان يكون الضمير عاما فمن تابع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاسلام سوا امنافقا ام لا قوله فمن تركها كفر قال شيخنا قال الخطابي هو توبيخ لتارك الصلاة وتحذير له من كفر اي سيوديه ذلك اليه اذا تهاون بالصلاة وقال البيهقي في شعب الايمان يحتمل ان يكون المراد بهذا الكفر كفرا يبيح به الدم لا كفرا يرده الى ما كان عليه في الابتدا وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه جعل افاتها من اسباب

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1